الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

قليل منا من لا يعرف أن فرقة الشيعة الإمامية الاثني عشرية هي فرقة كان أهلها يعتقدون أن عليا هو الذي يستحق في الخلافة أحق من الخلفاء الثلاثة الذين سبقوه، وهي أكبر الفرق الشيعية المعاصرة, وهم أنصار أهل البيت المتحمسون للدفاع عن حقوقهم في الخلافة, ولاسيما حق علي الشرعي[١], لهم أيضا عناية خاصة بالسنة وتوثيقها, ولهم أسانيد ومصادر خاصة في تلقي الحديث تختلف عن أسانيد ومصادر أهل السنة. وذلك لأن لهم مفهوما خاصا للسنة يختلف عن باقي الفرق الإسلامية. ومما لا شك أن الشيعة الإمامية تختلف مع أهل السنة في كثير من القضايا العقائدية والفقهية[٢]. ومن بعض عقائدهم أنهم يعتقدون أن حب أهل البيت علامة الإيمان, وأن

---

[١] الدكتور محمد ابراهيم الفيومي , **الشيعة الشعوبية والإثنا عشرية**, دار الفكر العربي, القاهرة, الطبعة الأولي ٢٠٠٢ ص: ٧

[٢] أحمد حارس سحيمي , **توثيق السنة بين الشيعة الإمامية وأهل السنة**, دار السلام, القاهرة, الطبع الاول ٢٠٠٣, ص: ٧ – ٨

بغضهم علامة النفاق, وأن من أحبهم أحب الله ورسوله, ومن أبغضهم أبغض الله ورسوله[٣].

وقبل أن يطيل الباحث الكلام ما يتعلق عن الشيعة والصحابة فمن المستحسن أن يعرف خصائص فرقة الشيعة خاصة الشيعة الإثنى عشرية و الصحابة.

فالشيعة هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص, وقالوا بإمامته وخلافته نصا, ووصية, إما جليا, وإما خفيا. واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده, وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده[٤].

والإمامية الإثنا عشرية, فيرون أن الإمامة بعد موت جعفر الصادق انتقلت إلى ابنه موسى الكاظم[٥], ثم إلى ابنه على الرضا, ثم إلى ابنه محمد الجواد, ثم إلى ابنه على الهادى, ثم إلى ابنه الحسن العسكرى, ثم إلى ابنه محمد المهدى المنتظر وهو الإمام الثانى عشر, ويزعمون أنه دخل سردابا في دار أبيه بسر من رأى ولم يعد بعد, وأنه سيخرج في آخر الزمان, ليملأ الدنيا عدلا وأمنا, كما ملئت ظلما وخوفا[٦].

---

[٣] محمد رضا المظفر, **عقيدة الشيعة الإمامية**, الهدف للإعلام والنشر, الطبعة الثالثة, القاهرة ١٩٩١, ص: ٨٣

[٤] أبي بكر أحمد الشهرستاني, **الملل والنحل**, دار الفكر, بيروت, د ن, ص : ١٤٦

[٥] نفس المرجع, ص : ١٦٩

[٦] محمد حسين الذهبي, **التفسير والمفسرون**, الجزء الثاني, حقوق الطبع محفوظة للمؤلف, القاهرة, الطبعة الثانية, ١٩٧٦, ص: ٧

والشيعة في اللغة هم الأتباع والأنصار, وفي الاصطلاح يقول شيخ الشيعة وعالمها في زمنه "المفيد"[٧] بأن لفظ الشيعة يطلق علي أتباع أمير المؤمنين علي سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول صلوات الله عليه وآله بلا فصل, ونفي الإمامة عمن تقدمه في مقام الخلافة, وجعله في الاعتقاد متبوعا لهم غير تابع لأحد منهم علي وجه الاقتداء[٨].

وأما الشيعة في الاصطلاح عند علمائهم المعاصرين: فيقول محمد جواد مغنية بأن الشيعة هي علم على من يؤمن بأن علياً هو الخليفة بنص النبي صلى الله عليه وسلم[٩].

وأما عند عبد الله الفياض أن الشيعة هي من وافق الشيعة في أن علياً أفضل الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم أحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي، وإن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعيا. وقال سبب اختيار هذا التعريف أن الاعتراف بأفضلية الإمام علي على الناس

---

[٧] أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالمفيد من كبار مشايخ الشيعة مات سنة ٤١٣ ه .

[٨] ناصر عبد الله بن علي القفاري , **مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة**, دار طيبة للنشر والتوزيع, القسم الأول, الرياض, ١٩٩٢, ص : ١١٩ - ١٢٠

[٩] محمد جواد مغنية, **الشيعة في الميزان**, دار الجواد، بيروت ١٩٨٢، ص: ١٥

بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، وأنه الإمام الخليفة بعده وأن الأمانة في ذريته من فاطمة هو رأس التشيع وجوهره[١٠].

والشيعة الإمامية الإثنا عشرية هم الذين يسمون بالجعفرية وبالرافضة , ويرى الباحثون أن مصطلح " الشيعة " إذا أطلق فلا ينصرف إلا إليهم , وغيرهم إما إسماعيلية أو زيدية, لأن مصادر الشيعة الإثني عشرية , في التلقي قد استوعبت كثيرا من الآراء والأصول التي قالت بها الفرق الشيعية الأخري فأصبحت بذلك الوجه للشيعة , والعبرة بالمعتقد لا بالاسم[١١].

و تسمى هذه الفرقة بالإمامية, لأنهم قالوا بوجوب الإمامة ووجودها في كل زمان ويسمون بالإثني عشرية, لأنهم يقولون بأن الأئمة بعد الرسول صلي الله عليه وسلم اثنا عشر إماما وهم علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسي الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والمهدي المنتظر[١٢].

---

[١٠] عبد الله الفياض، تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٨٦، ص: ٣٤

[١١] نفس المرجع, ص : ١٧١

[١٢] Syed Husain Muhammad Jafri, **The Origins and Early Development of Shi'a Islam,** American University of Beirut, Beirut ١٩٧٦, hal: ٢٩٠

ويدع الباحث الكلام ما يتعلق عن الشيعة الإمامية الإثنى عشرية فيخطو إلى الحديث ما يتعلق عن الصحابة, ذلك أن أهل الشيعة الإثني عشرية شكوا عن ولائهم و عدالتهم, بل يكفرونهم[١٣] .

لا شك أن قضية الصحابة هي إحدى القضايا المهمة التي اتخذها الخط الشيعي رأيا معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط, لم يشذ بمسلكه ذاك عن الطريق السوي أو ينفرد وحده بهذا الرأي, بل هناك من المسلمين–من غير الشيعة– من تبني رأيهم في الصحابة دون أن يأخذه في الله لومة لائم سيرا وراء الحق واقتفاء للدليل والبرهان وقبل البدء بما ذكره القوم من تعديل الصحابة جميعا يحسن بالباحث أن يطوي بعض المقدمات التي يتوقف عليها البحث بصورة مرضية مقبولة, من تحديد معنى الصحابي, وبيان معنى العدالة التي أعطيت لهؤلاء الصحابة الكرام[١٤].

والآن يريد أن يتكلم الباحث عن معنى الصحابة لغة واصطلاحا, فالصحابة لغة مشتق من الصحبة ويوصف بها كل من صحب غيره طالت المدة أو قصرت[١٥].

وأما في اصطلاح المحدثين– والذي عليه يدور الحديث هنا– فقد عرف الصحابي بعدة تعاريف يأخذ الباحث بعضها:

---

[١٣] أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني, **الروضة من الكافي**, دار الأضواء, بيروت, ت ١٤٠٥ ه, من ص ١٥٩:–١٦٠

[١٤] عباس علي الموسوي, **شبهات حول الشيعة** , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, بيروت, لبنان, د ن, ص: ١٠٣

[١٥] ابن حجر العسقلاني, **الاصابة في تمييز الصحابة**, دار الفكر, بيروت, د ن, ص: ٦

١. عرف ابن حجر في كتابه بقوله الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الإسلام فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسه أو قصرت ومن روي عنه أو لم يرو ومن غزا معه أو لم يغز ومن رآه رؤية ولو لم يَجالسه ومن لم يره لعارض كالعمي[١٦].

٢. عرفه البخاري في صحيحه بقوله: من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من الصحابة[١٧].

٣. و قال العراقي: والتقييد بالبلوغ شاذ.

والأصح ما قيل في تعريف الصحابي أنه: من لقي النبي صلى الله عليه وسلم في حياته مسلما ومات مسلما[١٨]. ومراد ذلك على توضيح شرح هذا التعريف:

(من لقي النبي ص): جنسي التعريف يشمل كل من لقيه في حياته, وأما من رآه بعد موته قبل دفنه صلى الله عليه وسلم فلا يكون صحابيا كأبي ذؤيب الهذلي الشاعر فإنه رآه قبل دفنه.

(مسلما): خرج به من لقيه كافرا وأسلم بعد وفاته كرسول قيصر فلا صحبة له.

---

[١٦] نفس المرجع, ص: ٧

[١٧] البخاري, صحيح البخاري, القصر المضغوط, المكتبة الشاملة, د ن, ج ٥

[١٨] نفس المرجع, ص ٩

(ومات على إسلامه): خرج به من كفر بعد إسلامه ومات كافرا فلذلك كان هذا القول يريد به في الإسلام على المطلق إلى النهاية[١٩].

واتفق الباحث بهذا التعريف و شرحه الواضح الدقيق ومن الشيعة فيهم من يقول أن الصحابة ليس فقط أن يأتيه الرسول ثم ذهب أو من الذي رآه الرسول يوما ولو لحظة أو من يأتيه لأمر ثم ذهب ولكن الصحابي هو من كان يطيع الرسول صلى الله عليه وسلم ويحميه ويساعده واتبع النور الذي أنزل إليه فهو الصحابي في حقيقته وهو لا ينكر ما قرره الرسول صلى الله عليه وسلم وكان في دوام الطاعة والولاء والوفاء له صلى الله عليه وسلم. وهذا يوافق ما قام به أهل السنة والجماعة كما قاله الشيخ أحمد حسين يعقوب[٢٠].

وهناك نصوص تدل على عدالة الصحابة وصدقهم وولائهم, منها:

١. لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ[٢١].

---

[١٩] نفس المرجع, ص ٩.

[٢٠] أحمد حسين يعقوب , نظرية عدالة الصحابة, الأنصرية للنشر، إيران ١٩٩٦, ص: ٤٤

[٢١] الحشر: ٨

٢ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا [٢٢].

فمن هاتين الآيتين يتكلم بهما الله عز وجل عن جملة المؤمنين الذين بهم عز الإسلام وتعاليمه وشرائعه وهم داوموا على مساعدة رسول الله ومصاحبته، هذه هي نصوص يتخذها أهل السنة دليلا لتأييد آرائهم في عدالة الصحابة وصدقهم وولائهم[٢٣].

ولكفاءة هذا البحث عزم الباحث على أن يحدده إلى أن يكون أحسن ما يمكن, فلذلك على الباحث أن يكشف ولاء الخلفاء الراشدين فقط دون عمومهم. فهم الذين كفرهم أهل الشيعة الإثنى عشرية أكثر من دونهم من الصحابة, ذلك لأنهم ينكرون نصا ربانيا ينص خلافة الإمام علي وحققه رسول الله صلى الله عليه وسلم, مع أنه صلى الله عليه وسلم قد أشار إلى تفضيله منهم في الخلافة, وذلك عندما وضع يده الكريمة في يد علي معلنا البيعة وبايعه بادئ ذي بدء الخلفاء الثلاثة[٢٤].

فلتيسير هذا البحث يهم للباحث أن يشرح معنى الولاء و الخلفاء الراشدين جميعا مع كشف عهدهم.

---

[٢٢] الأحزاب: ٢٣

[٢٣] عباس علي الموسوي, المرجع السابق, ص ١٠٥

[٢٠] أبو منصور الطبرسي, الاحتجاج, مطبعة سعيد, إيران, ١٤٠٣, ص: ٧١

فالولاء عند أبي لويس معلوف هو مصدر, وكان الاسم الفاعل منه الموالي معناه المخلص لحزب أو ملك أو حكومة[٢٥].

وقال السيد محب الدين الخطيب أن الولاء هو الانقياد التام وذلك خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم, فطاعته طاعة الله عز وجل, كما قال تعالى في القرآن: "من يطع الرسول فقد أطاع الله", فالولاء خاص له (ص) دون الآخرين من المخلوقات, فزاد أهل الشيعة معنى ذلك بالولاء للأئمة الإثني عشرية[٢٦].

فمن هذه التعريفات مال الباحث إلى ما ذهب إليه السيد محب الدين الخطيب مع أنه قال أن الولاء هو الانقياد التام وذلك خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

الخلفاء الراشدون هم أبو بكر الصديق, وعمر بن الخطاب, وعثمان بن عفان, وعلي بن أبي طالب, رضي الله عنهم. وقد خلفوا النبي (ص) في قيادة الأمة. وتوقفوا بفتوحاتهم العظيمة. فوضعوا أسس الدولة, وقواعد الفقه والقضاء الأساسية[٢٧].

وامتد هذا العصر من وفاة النبي (ص) سنة ١١ ه, حتى وفاة آخر الخلفاء الراشدين الإمام علي بن أبي طالب سنة ٤٠ ه, أي امتد هذا العصر ثلاثين عاما, منها

---

[٢٥] أبو لويس معلوف, ,المنجد في اللغة والأعلام, دار المشرق, بيروت, ١٩٨٧م

[٢٦] السيد محب الدين الخطيب, , الخطوط العريضة, مؤسسة مكة للطباعة والأعلام, مكة, ١٣٨٠ , ص: ٦١

[٢٧] صبحي محمصاني, ,تراث الخلفاء الراشدين في الفقه والقضاء, دار العلم للملايين, بيروت, ١٩٨٤, ص: ١٤

تقريبا: اثنان لأبي بكر, وعشرة لعمر, واثنا عشر لعثمان, وستة لعلي, رضي الله عنهم[٢٨].

فيكشف الباحث بعض آراء أهل الشيعة الإثني عشرية عن الصحابة خاصة في الخلفاء الراشدين الثلاثة: أبو بكر الصديق, وعمر بن الخطاب و عثمان بن عفان, ذلك أنهم لا يعترفون بولائهم لرسول الله (ص) لكونهم ينكرون النص الذي ينص حق خلافة الإمام علي بن أبي طالب وكان أحق في الخلافة من سابقيه الثلاثة بخلاف البخاري الذي يفضلهم عليه[٢٩].

ومع خلاف ما رآه أهل الشيعة الإمامية الإثنى عشرية, فإنهم لا يعتقدون ما اعتقده أهل السنة والجماعة في عدالتهم وولائهم, بل هم يشتمونهم و يكفرونهم[٣٠].

وتحكي روايات كتب الشيعة هذه القصة المعروفة بإعلان (غدير خم) ومن لديه أدنى خبرة بمذهب الشيعة (الإثنى عشرية) لا بد أن يعرف أن هذا المذهب يقوم على أساس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تلقي في أثناء حياته حكما ربانيا يقضي بتعيين على المرتضى (رضي الله عنه) خليفة له وإماما دينيا ودنيويا للأمة وحاكما للأمة من بعد رسول الله. وهم يعتقدون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[٢٨] نفس المرجع, ص: ١٧

[٢٩] محمد كامل الهاشمي, عقائد الشيعة في الميزان, د ن, ص: ٦٤

[٣٠] محمد كامل الهاشمي, المرجع السابق, ص: ٧١

قد أعلن أيضا صراحة عند "غدير خم" في أثناء عودته من حجة الوداع أن عليا كرم الله وجهه سيكون خليفة بعده وسمع هذا القرار آلاف من الصحابة[٣١].

فهذا الذي يكون أساس الخلاف بين الشيعة والسنة, فشكك أهل الشيعة عن ولاء الخلفاء الراشدين لرسول الله الذين لا يعترفون بوجود النص الإلهي الذي جاء به لنصب الإمام علي خليفة بعده (ص) بل يغتصبون هذا الحق المنصوص وذلك يجعلهم في الارتداد من الإسلام, فيدفع الباحث هذا البحث إلى تحقيق ما اعتقدوا وما صرحوا.

وهذا ما يدعو الباحث إلي بحث ولاء الخلفاء الراشدين (أبي بكر، وعمر،وعثمان) لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشيعة الإمامية الإثنى عشرية ويسعى الباحث أن يحقق ويكتشف حقيقة ولائهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية.

ب. تحديد المسألة

فمما سبق ذكره من خلفية هذا البحث ظهر للباحث ما وقف فيه أهل السنة في ولاء الصحابة خاصة في الخلفاء الراشدين (أبي بكر، وعمر، وعثمان) لرسول الله صلى الله عليه وسلم, فظهر أنهم موالون لرسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما

---

[٣١] عبد الحسين أحمد الأميني النجفي, الغدير في الكتاب والسنة والآداب, مطبعة الحيدر، طهران ١٣٧٢ ص: ١١

اعتقده أهل الشيعة الإثني عشرية. فمن هذا البحث المتواضع أراد الباحث أن يحدد بحثه عن حقيقة ولاء الخلفاء الراشدين (أبي بكر، وعمر، وعثمان) لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ج. هدف البحث

أما الهدف الذي يريد الباحث حصوله في هذا البحث فهو الكشف عن حقيقة ولاء الخلفاء الراشدين لرسول الله عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية.

د. أهمية البحث

إن أهمية هذا البحث يظهر فى الأمور التالية، منها :

١. زيادة المعلومات للباحث والقارئ فى اعتقاد أهل السنة والشيعة الإثني عشرية

٢ . حمل طلاب كلية أصول الدين إلى فكر عميق في ولاء الخلفاء الراشدين لرسول الله عند أهل الشيعة الإثني عشرية وهو الأمر الذى اختلفا فيه

ه. الإطار النظري للبحث

كان حديث الغدير المشهور "فمن كنت مولاه فعلي مولاه"[٣٢] هو حديث اتخذه الشيعة نصا إلهيا للتأييد أن الإمام علي هو أحق في الخلافة بعد موت رسول الله

---

[٣٢] كان هذا الحديث حديثا متواترا رواه جميع رواة أهل السنة والشيعة, وراجع ذلك إلى كتب الحديث المشهورة كالبخاري و مسلم والترمذي وغيرهم

صلى الله عليه وسلم. وعكس ذلك فإن أهل السنة يرون أن ذلك الحديث لا يدل على حقيقة من أحق بالخلافة بعده وإنما يشرح أنه أمير المؤمنين كما كان أبو بكر، وعمر، وعثمان[٣٣].

فمن المعلوم أن للشيعة عقائد أساسية وعقيدتين فرعيتين، فالعقائد الأساسية هي: الإمامة، والعصمة، والغيبة، وأما العقيدتان الفرعيتان هما: التقية والرجعة, فأخذ الباحث إحدى عقائدهم الأساسية وهي الإمامة، رجاء من أن يكشف ولاء الخلفاء الراشدين لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ذلك لأن مصدر تشكيك الشيعة عنه يصدر كيثرا من تلك القضية لأن حق الخلافة جاء بنص النبي صلى الله عليه وسلم فإطاعته تدل على الولاء له صلى الله عليه وسلم.

بناء على ذلك, فدراسة هذ البحث التي استخدمها الباحث في بحثه هي الدراسة العقائدية فنفع هذه الدراسة لهذا البحث باستخدام علم الألوهية الذي بدأ من الاعتقاد أن عملية الدين أصح من عملية أخرى,[٣٤] فبهذه الدراسة كذلك يكشف الباحث حقيقة ولاء الصحابة خاصة الخلفاء الراشدين لرسول الله عند الشيعة وأهل السنة باستخدام الآيات القرآنية والآحاديث النبوية وأقوال الأئمة, ولتحليل أفكار

---

[٣٣] أبو نعيم الأصبهاني, الإمامة والرد على الرافضة، مكتبة العلوم والحكم, المدينة المنورة ١٤٣٠, ص: ٢٣٢

[٣٤] Abuddin Nata, Metodologi Studi Islam, PT Raja Grafindo Persada, Jakarta, ٢٠٠٠, P: ٢٨

الشيعة الإمامية الإثني عشرية, من هذا الأساس استخدمها الباحث في بحث هذا الموضوع بميزان علم الكلام والعقيدة, مع التطبيق بضوء القرآن والحديث وأقوال بعض علماء الشيعة مع المقارنة بآراء علماء أهل السنة.

و. البحوث السابقة

وقد درس بعض الكتب والمجلات والمقالات والرسالة عن هذا الموضوع، منها:

١. بحث جامعي للحصول علي درجة الطبقة الأولي في أصول الدين تحت الموضوع "موقف الشيعة من العقيدة في أعين أهل السنة" قدمه بنيامن خالد، في جامعة دار السلام الإسلامية كونتور فونوروكو، رقم دفتر القيد: ٥٧٤. بحث فيه عقائد الشيعة الإثني عشرية في: القرآن الكريم، والصحابة، والتقية، والإمامة، والمتعة وفي نفس الوقت بحثه عن عقيدة أهل السنة والجماعة في عقائد الشيعة الإمامية كما سبق ذكرها.

٢. بحث جامعي للحصول على درجة الماجستير في كلية الدراسة الإسلامية, تحت الموضوع " **Pemikiran Kalam Muhammad Husain al-Thaba'thaba'i Dalam al-Mizan Fi Tafsir al-Quran"**, قدمه رفعت حسن المعافي, في الجامعة الإسلامية الحكومية, ميدان ١٤٢٤/٢٠٠٣, بحث الكاتب في بحثه عن نظرية

الإمامة, وموقف العقل من النقل عند محمد حسين الطبأطبـــائي, في الميـــزان في تفسير القرآن, وبحث فيه أيضا قدرة الله ومشيئته و أفعاله و صفاته.

٣. بحث جامعي للحصول على درجة الطبقة الأولي في أصول الدين تحت الموضوع "موقف الشيعة من الإمام علي بن أبي طالب" قدمه محصون رقم دفتر القيد: ٧٢١٠٦٩٤. بجامعة دار السلام كونتور فونوروكو اندونيسيا سنة ١٩٩٢, وفيه مباحث عن مفهوم الشيعة وتاريخ ظهورهم وفرقهم وكذلك نظرية الشيعة في الإمام علي بن أبي طالب وموقفهم من حقه في الخلافة والوصايا.

٤. بحث جامعي للحصول علي درجة الطبقة الأولى في أصول الدين تحت الموضوع "أهل البيت عند أهل الشيعة الإثني عشرية", قدمه تشيتشيف ربار رحمات, رقم دفتر القيد ٢٣,٢٢,٤٤٠٠, بجامعة دار السلام كونتور فونوروكو اندونيسيا سنة ٢٠٠٦, وفيه بحث عن مفهوم أهل البيت عند الشيعة الإثني عشرية, وتاريخ ظهورها و فرقها و غير ذلك.

٥. بحث جامعي للحصول علي درجة الطبقة الأولى في أصول الدين تحت الموضوع "الشيعة الإثنا عشرية وأهل السنة والجماعة ونظريتهما في الإمامة"، قدمه أسف تاتا تاج الدين, جامعة دار السلام الإسلامية, كونتور فونوروكو، بحث فيه مهموم الإمامة عند الشيعة و أهل السنة والجماعة

و لم يجد الباحث من الكتب و البحوث التى سبق ذكرها فى الخطوط المتقدمة بحثا تاما شاملا يبحث عن ولاء الخلفاء الراشدين لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند أهل الشيعة الإثني عشرية. ومن أجل ذلك يهم للباحث العمل على كتابة الرسالة بهذا الموضوع.

و. منهج البحث

يحتوي فيه فصلان الأول مصادر البحث والثاني منهج البحث.

١. مصادر البحث

للحصول على الحقائق العلمية اعتمد الباحث فى بحثه المتواضع على مطالعة عدة الكتب التى ألفها بعض العلماء كمصادر البحث الرئيسية،منها :

١. عقيدتنا مختصر عقيدة الشيعة الإمامية, تأليف ناصر مكارم الشرازي الهدف, القاهرة, سنة ٢٠٠١, بحث الكاتب عن خصائص عقيدة الشيعة الإمامية في الخلافة والصحابة و أهل البيت وحق الإمام علي في الخلافة.

٢. نظرية عدالة الصحابة, ألفه أحمد حسين يعقوب, الأنصرية للنشر ١٩٩٦, تكلم فيه الكاتب عن عدالة الصحابة, والنقد عن آراء علماء أهل السنة والجماعة في جميع الصحابة, وحقيقة الإمام والإمامة,

وحقيقة ولاية الإمام علي من غيره من الخلفاء الراشدين, النماذج في إنكار الصحابة خاصة الخلفاء الراشدين رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣. عقائد الشيعة الإمامية ألفه محمد رضا المظفر, طبعه مركز الأبحاث العقائدية ٢٠٠٣. وتكلم المؤلف فيه عن الإلهيات, والنبوة, والإمامة, وما أدب به آل البيت شيعتهم, والأخير في التعريف بمركز الأبحاث العقائدية

٢. منهج البحث

ليسهل الباحث على بحثه العلمى ولأجل التعمق والتوفر فى الفهم حتى يحصل الباحث على النتائج والنقط من منزلة ولاء الخلفاء الراشدين لرسول الله عند أهل الشيعة الإثني عشرية, طالع الباحث عدة مؤلفات المفكرين. ويسير الباحث فى بحثه على "**المنهج التحليلى النقدى** "وهو أن يجمع الباحث الحقائق الموجودة الصادرة من المصادر المختلفة مع القيام بتركيز تحليلها بكل دقة وعناية وفي نفس الوقت نقدها نقدا وافيا تاما[٣٥]. وذلك باستخدام الخطوات التالية :

---

[٣٥] Moh Nazir P. Hd, **Metode Penelitian**, Ghalia Indonesia, Jakarta, ٢٠٠٣, p: ٤٣

وصف الباحث موقف أهل السنة و الشيعة الإثني عشرية من الصحابة خاصة في الخلفاء الراشدين وذلك بجمع الحقائق والأدلة التي اعتمد عليها أهل الشيعة في تأييد معتقداتهم عن ولاء الخلفاء الراشدين لرسول الله.

١. تحليل الباحث الفكرة الرئيسية بتقديم فكرة بعض العلماء من مكانة الصحابة ، إما عند أهل السنة وإما عند الشيعة الإثني عشرية.

٢. نقد الباحث الفكرة الرئيسية عن ولاء الخلفاء الراشدين لرسول الله عند أهل الشيعة الإثني عشرية و أهل السنة ثم إبراز مميزاتها, وفى نفس الوقت نقائصها[٣٦].

ز. تنظيم كتابة تقرير البحث

وبقي هنا أن يخطو الباحث إلي طريقته في هذا البحث, فلتيسير الحصول علي الأهداف المطروحة وبلوغ الأفكار في كتابة هذا البحث, قسم الباحث بحثه إلي أربعة أبواب:

الباب الأول يحتوى على مقدمة البحث وهو القسم الذى يبين محتويات البحث على الوجه العام، وذلك يتضمن على خلفية البحث، وتحديد المسألة و أهداف البحث و أهمية البحث والدراسة السابقة ومنهج البحث وطريقة البحث.

---

[٣٦] نفس المرجع, ص: ١٤٠

ثم يعرض الباحث إلى الباب الثاني، وقسمه إلى فصلين، تكلم الباحث في الفصل الأول عن: مفهوم الشيعة, من تعريف الشيعة لغة واصطلاحا, ونشأة الشيعة, وفرق الشيعة الزيدية و الإثني عشرية والإسماعيلية, أشهر تعاليم الإثنى عشرية. وأما الفصل الثاني يشرح عن مفهوم الصحابة لغة واصطلاحا, وفضائل الصحابة في الكتاب والسنة, عدد الصحابة, شخصية الإمام أبي بكر الصديق, وعمر بن الخطاب, و عثمان بن عفان, و علي بن أبي طالب, والأخير ولاء الخلفاء الراشدين لرسول الله عند أهل السنة, في هذا الباب جمع الباحث الحقائق الوافرة الصادرة من فرق الشيعة وتفصيل الصحابة و عقيدة أهل السنة والجماعة في ولاء الخلفاء الراشدين لرسول الله بكل دقة وعناية, ذلك لسهولة الباحث في بيان الحقائق التالية التي هي الغرض الأقصى من تقديم هذا البحث.

ثم حاول الباحث في الباب الثالث تحقيق الأهداف التي خطها الباحث في بحثه وهو فصل, تكلم الباحث في هذا الفصل عن: عقيدة الشيعة الإثنى عشرية في الإمامة, الصحابة عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية, كفر الصحابة عند أهل الشيعة الإثنى عشرية, سب الصحابة والفقهاء, نظرية الشيعة الإثنى عشرية في شخص الإمام علي كرم الله وجهه, ولاء الخلفاء الراشدين لرسول الله عند أهل الشيعة الإثنى عشرية, أراد الباحث من وضع هذه الحقائق الكثيرة في هذا الباب ليس إلا لإتمام هذا البحث مع

التحليل والنقد الوافي رجاء إلى أن يتحقق الكشف عن ولاء الخلفاء الراشدين (أبي بكر وعمر و عثمان) لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التأمل الدقيق إلى الحقائق السابقة في الباب الثاني.

و يتم الباحث فى الباب الرابع بنتائج البحث والتوصيات والخاتمة.